

## صباح العرب

صابر بن عامر

الله «صبرك»  
يا مروان

الخصلة التي يمنحها لك السفر ضمن إطار مهني بحت، علاوة على مواكبة بعض الفعاليات الثقافية الخارجية، ومن ثمة تجديد الدماء وشنح «الزيت» الرائد، هي اكتشاف الناس وتكوين صداقات جديدة. وهو ما حصل معي في زيارتي الأخيرة والوحيدة إلى مصر. فضمن فعاليات الدورة التاسعة للمهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، والمتمتة قبل موعدها، بعد أن أعلنت وزارة الصحة المصرية عن أول حالة وفاة في مصر وأفريقيا، حينها، مما استوجب إيقاف العروض الجماهيرية، أولا، بإلغاء الفعاليات، لاحقا، درءا للجمعات.

تعرفت عن قرب على المخرج التونسي مروان الطرابلسي، وشاهدت فيلمه البديع «الرجل الذي أصبح متحفا» والذي شارك ضمن مسابقة الفيلم التسجيلي الطويل بالمهرجان. فيلم يصور يوميات الفنان التشكيلي التونسي علي عيسى، قبل رحيله، والذي اختار العزلة في بيته/مرسمة، لما يزيد عن 15 عاما، فياكل ويشرب وينام، ويرسم فقط. فيلم بإيقاع بطيء كحال يوميات العجوز الوحيد، فيلم ظل مروان يعمل على تصويره مدة خمس سنوات بالتمام والكمال، ليأتيها في 61 دقيقة من الشجن والحزن والدهشة أمام رجل/رسام أوصى بمنح مرسومه قبل وفاته إلى الدولة التونسية.

أذكر أنني سألته بعد عرض الفيلم: أعقد أن تجربة علي عيسى الحياتية ألفت بظلالها على فنائك الشخصية إزاء الموت والحياة والخلو، رمزيا؟ فجابني باقتضاب: حقيقة لا أدري

حاليا، ربما سيظهر ذلك علي لاحقا. إجابة لا مستهتة بأم عيني مع توطأ علاقتي بمروان، حيث كنا نقيم بالنزل نفسه، والطابق ذاته ولا تفصل بيننا سوى بضع غرف.

فغدونا، نصحو معا، ونأكل معا، ونفسه معا، والأهم عشنا معا الخبر الكارثة إثر تفشي الجائحة بصعيد مصر، لكن كل على طريقته.

مروان لم يهتز أو يجزع، واصل حياته وكان شجاعا لم يكن، وحين أسأله: الست قلقت؟ كان يجيب «إني باش يصير.. يصير يا صاحبي».

وبالفعل صار، أن غادرت مصر، في الرابع عشر من مارس، يوما بعد إعلان وقف الطيران من وإلى مصر بقرار حكومي تونسي. لكن مروان أثر اللقاء في القاهرة لزيارة بعض الأصدقاء

ومشاهدة معالمها التاريخية ومواكبة الحياة اليومية فيها، على أن يعود إلى تونس في السادس عشر من الشهر. من يومها ومروان عالق هناك، لم يهتز، لم يرتع ولم يهلع. فكلما اتصلت به هاتفيا، إلا وقال حملته الأثيرة «إني باش يصير.. يصير يا صاحبي».

فإن كان عنوان فيلم مروان عن الفنان علي عيسى «الرجل الذي أصبح متحفا»، فحق توصيف مروان الطرابلسي بـ«الرجل الذي أصبح أيوب». والله «صبرك» يا صديقي.

أم كلثوم وقهوة «سادة» والليلة الكبيرة  
تشجع المصريين على الحجر المنزلي

أوبريت الليلة الكبيرة: عودة إلى الزمن الجميل

فازت بأفضل عمل جماعي في المهرجان القومي للمسرح لنفس العام وحقت شهرة واسعة داخل مصر وخارجها. كما عرضت في عدة دول عربية منها تونس والجزائر والإمارات. وتأتي المبادرة بالتزامن مع إلغاء عدد من الأنشطة الترفيهية والثقافية مما ضيق الخناق على المصريين، لهذا فكرت وزيرة الثقافة في إتاحة سهرات للتسلية والترفيه من خلال الفضاء الرقمي.

وحقق نجاحا كبيرا عند تقديمه في شكله الجديد.

أما مسرحية «قهوة سادة» فتضم لوحات تمثيلية تتناول عددا من القضايا التي تواجه المجتمع وتوجه الدعوة إلى إعادة إعلاء القيم الإنسانية النبيلة والمبادئ السامية.

وقدمت هذه المسرحية لأول مرة عام 2008 وحصلت على جائزة أفضل إخراج في مهرجان المسرح التجريبي. كما

وباليه الليلة الكبيرة من ألحان الموسيقار سيد مكاوي وكلمات صلاح جاهين وعرض لأول مرة في الستينات على مسرح القاهرة للعرائس، وقام كامل بتحويله إلى باليه بعد إعادة صياغة الأنا على يد الموسيقار جمال سلامة، حيث تحررت العرائس من خيوطها لتنتقل في عرض حر مع الحفاظ على نفس الفكرة القديمة التي تدور حول مظاهر الاحتفال بأحد الموالد الشعبية،

أطلقت وزيرة الثقافة المصرية مبادرة إلكترونية لثني المصريين عن الخروج من بيوتهم، واختارت أن تكون الانطلاقة من خلال استحضار أم كلثوم عبر تقنية الهولوغرام، لتخفيف وطأة الحجر الصحي عنهم.

القاهرة - اختارت وزارة الثقافة المصرية الاستعانة بالفنانة الراحلة أم كلثوم لتشجيع المصريين على البقاء في بيوتهم تنفيذًا للحجر الصحي الذي فرض عليهم في إطار تنفيذ الإجراءات الاحترازية مع تصاعد المخاوف من سرعة انتشار فيروس كورونا المستجد. ونظم القائمون على هذه المبادرة الرقمية هذا اللقاء الفريد بين «كوكب الشرق» وعشاقها بفضل تقنية التصوير التجسيمي (هولوغرام)، وانطلقوا في بث حفلات غنائية تستعرض أغاني نادرة لأم كلثوم.

وقالت وزيرة الثقافة المصرية إيناس عبدالدايم، «إن الشرارة الأولى لانطلاق هذه المبادرة بدأت ببث الحفلة التي أقيمت منذ فترة بتقنية الهولوغرام في دار الأوبرا لأم كلثوم، وتتضمن أغنية «حسرت قلبي» إلى جانب عدد من أعمال كوكب الشرق من أداء النجمتين ريهام عبد الحكيم ومي فاروق». وطالعت أم كلثوم محبتها في هذه المبادرة التي انتظمت تحت شعار «خليك في البيت.. الثقافة بين يديك»، من خلال حفلات تبثها الوزارة عبر حساباتها الرسمية على فيسبوك ويوتيوب.

الطائرات من دون طيار  
تمنع التجمعات في الإمارات

ومع تزايد دعوات البقاء في المنزل، لتقليل التجمعات الوبائية من كورونا، اتجهت أجهزة الشرطة لتسخير التكنولوجيا لتطبيق هذه الدعوات، فقد أعلنت شرطة إمارة الشارقة أن مراكز الشرطة التابعة لها لن تستقبل المتعاملين، وعليهم الاستفادة من الموقع الإلكتروني لتقديم البلاغ.

في سماء الشارقة طائرة دون طيار، مزودة بمكبرات صوت، انطلقت لتقترب من أي تجمعات بشرية، وتطلب منهم العودة إلى المنازل.

ودعت الشرطة في دبي إلى الاستفادة من مراكز الشرطة الذكية، وهي مراكز دون ضباط تستقبل أصحاب الشكاوى والبلاغات ليدخلوا على أجهزة إلكترونية وكمبيوترات لتقديم البلاغ.

كما أطلقت المؤسسات الحكومية مراكز خدمة افتراضية، لتقديم الخدمات الرسمية للمتعاملين عبر التطبيقات الذكية بالهواتف المحمولة، أو عبر المواقع الإلكترونية.

وقالت الدكتورة عائشة بنت بطي بن بشر، المدير العام لشائرة «دبي

أبوظبي - دفعت جملة من القرارات القضائية بإغلاق المدارس ومراكز التسوق والمتزهات والحدايق والشواطئ بسبب تزايد تأثيرات ظهور فيروس كورونا المستجد في الإمارات، السلطات إلى مواجهة هذه التأثيرات بسلاح التكنولوجيا والتقنيات الحديثة.

وتحولت الكثير من الخدمات في الإمارات إلى تطبيق خاصة العمل عن بعد والاستفادة من الأجهزة التكنولوجية المتطورة، حيث أطلقت الشرطة طائرات دون طيار لمراقبة التجمعات وتوجيه تحذيرات للمشاة، وانطلقت في سماء الشارقة طائرة دون طيار مزودة بمكبرات صوت وإضاءة تشبه إضاءة سيارات الشرطة، لتقترب من أي تجمعات بشرية، وتطلب منهم العودة إلى المنازل.

أما شرطة دبي فاطلقت طائرة دون طيار «درونز» لتحذير الأشخاص الذين يخرجون من منازلهم دون حاجة إلى ذلك ومخاطبتهم بضرورة المغادرة فورا.

وقال المقدم راشد ثاني العايض، رئيس قسم الأمن البحري، إن الطائرة يتم استخدامها لمراقبة الشواطئ وفي المناطق الصناعية لرصد أي تجمعات بما يحول دون الحاجة إلى الاختلاط مباشرة مع أفراد المجتمع.

وتوجه الطائرة رسالة مباشرة باللغتين العربية والإنجليزية، نصها «الانتباه، يرجى مغادرة الموقع فورا».



خرجت الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي من السباق الرمضاني بسبب توقف تصوير مسلسلها الجديد «أسود فاتح» الذي كان من المقرر عرضه في رمضان، وذلك رغم حرص الأبطال وفريق العمل على ارتداء الكمامات للوقاية من فيروس كورونا إلا أن التصوير توقف حتى نهاية الشهر الجاري.

روبوت يستجوب المارة  
في شوارع تونس

وتونس - وضعت الشرطة التونسية، في سابقة هي الأولى في تاريخها، جهاز «روبوت» في الشوارع لمراقبة مدى الالتزام بتطبيق إجراءات الحجر الصحي العام.

ويجول «الروبوت» المصمم على شكل مدرعة صغيرة على أربع عجلات، والشوارع الرئيسية وسط العاصمة، ويستوف المارة المخالفين للوائح الحجر الصحي ويخضعهم للاستجواب. وبدا الأمر مفاجئا ومربكا في بعض الحالات لعدد من المستجوبين أمام الروبوت وهو يطالبهم بالتوقف والتوجه إلى الكاميرا المدمجة والاستظهار بوثائقهم الشخصية.

ويوجه الروبوت المسير من غرفة عمليات بوزارة الداخلية ندوات، عبر مكبر صوت لاصق، إلى المواطنين بالامتثال للقانون وملازمة البيوت لحد من انتشار عدوى فيروس كورونا المستجد والحفاظ على الأرواح.

ويصدر صوت من داخل الروبوت لعناصر الشرطة من غرفة العمليات لي طرح عددا من الأسئلة «من أين أتيت؟ ماذا تفعل؟ هل تحمل رخصة للعمل؟ وهل لديك علم بإجراءات الحجر الصحي العام؟».

ويعد إجراء اللجوء إلى الروبوتات غير جديد على العالم، حيث عدت مدينة نيويورك الأميركية إلى وضع روبوت في ساحة تايمز سكوير لإسداء النصائح للمارة القلقين من انتشار فيروس كورونا، واستعانت موسكو بتقنية التعرف على الوجوه لمحاورة الأشخاص الذين يكسرون الحجر الصحي.

ودخلت تونس اليوم الرابع للحجر الصحي العام، الأربعاء، المعن في كامل أنحاء البلاد للحد من تفشي كورونا. وبعد أيام من التعثر في تطبيق الإجراءات تفاقمت، الأربعاء، حركة السير والتنقل بشكل شديد بينما أبت السلطات على عدد محدود من القطاعات الحيوية.



فنان فلسطيني يعرض فننا صممه لقطة كجزء من حملة للتوعية بأهمية الوقاية من كورونا الذي وصل إلى غزة

الطباعة ثلاثية الأبعاد  
تنقذ المرضى

روما - تحاول إيطاليا السيطرة على فيروس كورونا المستجد، عبر ابتكار معدات طبية مصنوعة من الطباعات ثلاثية الأبعاد وتوظيف شركات الملابس الداخلية والجوارب لإنتاج الكمامات الطبية الواقية.

وقال المهندس في شركة «إيزينوف» المتخصصة في الطباعة ثلاثية الأبعاد، اليساندرو رومابولسي، «لقد تلقينا اتصالا من صحيفة بريشيا التي أطلقت نداء استغاثة من جانب مستشفى يسال عما إذا كان من الممكن طباعة صمامات قنطوري بالأبعاد الثلاثية».

وأوضح المهندس الشاب في الشركة التي عادة ما تنتج أجهزة استشعار للزلازل «لقد طبعنا أربعة نماذج أولية وجلبناها إلى المستشفى وقالوا لنا إنها تعمل بصورة جيدة».

وأعلنت شركة «كالزديونيا» المتخصصة في صنع الملابس الداخلية والجوارب النسائية أن البعض من مشاعلها بدأت تصنع منذ الأثنين عشرة آلاف كمامة يوميا.